الوعي البيئي لدى طلبة كليتي التربية والزراعة في جامعة الفرات – فرع الحسكة

الدكتور إسماعيل العمري ، كلية التربية بالحسكة

تناول البحث الحالي الوعي البيئي لدى طلبه كليتي التربية والزراعة في جامعة الفرات فرع الحسكة ((ذكورا" وإناثا")) بلغت عينه البحث /١٦٦/ طالبا" وطالبة من مجتمع البحث للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤م .أما أداة البحث فقد تم استخدام استبيان لمعرفة الوعي البيئي لدى طلبة هاتين الكليتين والذي تكون من /٤٥/ فقرة موزعة على /٣/ محاور: الممارسات التي تؤدي لمخاطر التلوث البيئي /١٨/ فقرة- السبل التي تزيد مستوى الوعي البيئي ١٤ فقرة -الممارسات التي تحد من التدهور البيئي /١٣/ فقرة لكل فقرة /٣/ احتمالات وتم إيجاد معامل الصدق و الثبات ليصبح الاستبيان جاهزا للتطبيق على عينة البحث.بعد إجراءات تطبيق أداة البحث على الطلبة وجمع البيانات ومعاملتها إحصائيا باستخدام الوسائل الإحصائية ، أشارت النتائج إلى : تدني مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة في كلا" الكليتين التربية والزراعة- الحاجة إلى ربط المعرفة البيئية لدى الطلبة بالواقع لجعل هذه المعرفة واقعا" عمليا" – لكلية التربية وكلية الزراعة دور كبير في تقديم الخبرات المعرفية حول قضايا البيئة والمحافظة عليها .

الكلمات المفتاحية: النظام البيئي – السلوك البيئي – التنمية المستدامة – استنزاف موارد البيئة

مقدمة :

توجد بين الإنسان والبيئة علاقة وثيقة لا يمكن الفصل بينهما ، فالإنسان جزء من البيئة يتأثر و يؤثر فيها ، ويختلف دوره عن بقية الكائنات الأخرى لقيامه بعملية الإنتاج التي بدورها تؤدي إلى علاقات جديدة بينه وبين البيئة ، تلك العلاقات أصبحت تزداد تعقيدا" نتيجة التقدم التقني (سكيكر وآخرون ، ١٩٩٧، ١١) لذلك أصبحت البيئة من أهم الموضوعات التي شغلت الإنسان منذ وجوده على سطح الأرض ، لأنها المحيط الذي يحصل منه على مصادر عيشه وبقائه واستمراره ، فإن تلوث البيئة يهدد الحياة ويجعل البيئة غير قادرة على الاستمرار والعطاء والتجديد لمطالب الإنسان ، فقد ازدادت مطالب الإنسان مع تحسن أدوات الإنتاج واختراع أنواع جديدة منها ، مما جعل الإنسان الكائن الوحيد الذي استطاع أن يؤثر على البيئة نتيجة تطوره العلمي .

إلا أن هذا التطور الذي سعى إليه الإنسان رافقته مخاطر جمة خاصة في حالة إساءة الإنسان لاستخدامه بطريقة علمية صحيحة (عبادة ، ١٩٨٨، ٩٨) لذلك أصبحت البيئة تنال الاهتمام الكبير من المتخصصين في المجالات العلمية المختلفة وخاصة من المؤسسات التربوية ،التي يتم التأكيد عليها ضمن المناهج الدراسية فالحل الجذري لمشكلة البيئة يتطلب تغييرا" كبيرا" في سلوك الإنسان إزاء البيئة وعلى مؤسسات التربية وخاصة الجامعية، تحقيق ذلك من خلال مناهج التربية البيئية التي توفر ثقافة بيئية ينجم عنها تغيرات في السلوك (بارك ، ١٩٨٨، ٢٩) فالوعي البيئي هو محصلة

لجهود متعددة تبذلها المؤسسات التعليمية والمجتمعية ووسائل الإعلام ، فالفرد يتلقى التوجيه والتدريب في مراحل طفولته المبكرة.

مشكلة البحث :

يواجه العالم المعاصر تحديات متعددة ، ومن أبرز هذه التحديات التلوث البيئي ، وهذا ما أدركته بلدان متعددة في العالم ، فسعت إلى تنمية خبرات أفرادها على مختلف الصعد ، فأصبح لدى الجميع قناعة تامة بأهمية التربية البيئية وزيادة الوعي البيئي وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث بالسؤال الرئيس الآتي:

(ما مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة – كلية التربية وكلية الزراعة في فرع الحسكة بجامعة الفرات)

فرضيات البحث :

في جميع الفروض سوف يتناول الباحث تحديد نوع العلاقة بين كل فرض والمتغيرات الآتية:١-الكلية ٢- الجنس

- **الفرضية الأولى :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة حول الوعي البيئي وفقا" لمتغير الكلية .
- **الفرضية الثانية :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة حول الوعي البيئي وفقا" لمتغير الجنس .
- **الفرضية الثالثة :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة حول سبل رفع الوعي البيئي وفقا" لمتغير الكلية .
- **الفرضية الرابعة :** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة حول سبل رفع الوعي البيئي وفقا" لمتغير الجنس .

- **الفرضية الخامسة** : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة حول سبل الحد من التدهور البيئي وفقا لمتغير الكلية .
- **الفرضية السادسة** : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة حول سبل الحد من التدهور البيئي وفقا" لمتغير الجنس .

أهداف البحث :

١- دراسة مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة كلية التربية – كلية الزراعة ؟
٢- دراسة سبل رفع مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة .
٣- دراسة سبل الحد من التدهور البيئي .

أهمية البحث :

ان بناء السلوك البيئي السليم لدى الأفراد يمثل نتاج للعمل التربوي ، فالوعي البيئي يرتقي بسلوك الفرد ، ويمهد لتنمية المجتمع (اقتصاديا واجتماعيا وعلميا...) فالمجتمعات البشرية تسعى إلى تنظيم هذه العلاقة بين الفرد والبيئة والعمل على تنظيمها ضمن قوانين وتشريعات واضحة ، وتأتي أهمية هذا البحث من خلال السعي إلى تحديد وبناء المنظومة المعرفية والوجدانية والسلوكية التي تمثل أسس الوعي البيئي التي من خلالها يؤثر ايجابيا" على محيطة ويمتلك رؤية متكاملة لحماية البيئة ومنع تدهورها ، فالتركيز على هذه الشريحة من المجتمع وهي الشباب الجامعي التي تقع على عاتقهم مسؤولية بناء المجتمع وتطويره والمحافظة على بيئته أمر في غاية الأهمية .

منهج البحث :

طبيعة البحث تتطلب اعتماد المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة الموجودة في الواقع وتحليلها وتقدير أهميتها وما يرتبط بها من عوامل (١٩٨٠ منسي).

حدود البحث:

- **الحدود المكانية :** اقتصر البحث على كلية التربية وكلية الزراعة في فرع الحسكة بجامعة الفرات .
- **الحدود الزمانية :** أجري هذا البحث خلال العام الجامعي ٢٠١٣/٢٠١٤ م.
- **الحدود البشرية :** تناول هذا البحث آراء عينة من طلاب كليتي التربية والزراعة السنة الأخيرة .
- **حدود المحتوى :** يقتصر موضوع هذا البحث على الوعي البيئي لدى طلبة كليتي التربية والزراعة وتحديد مستوى هذا الوعي لديهم .

التعريفات الإجرائية :

الوعي البيئي: عرفه سايمونز وآخرون ، ٣٦ ، (٢٠٠٣) ، simmons & others بأنه حاله عقلية مستندة إلى المعرفة بالقضايا البيئية ينتج عنها سلوك واع ايجابي ، وهو عبارة عن إدراك الفرد لمتطلبات البيئة عن طريق إحساسه ومعرفته بمكوناتها ، وما بينهما من العلاقات ، وكذلك القضايا البيئية وكيفية التعامل معها. (قادر، ٢٠٠٩ ، ٤٦).

ويعرّفه الباحث : بأنه محصلة إدراك الفرد لواقع البيئة ومشكلاتها ، مع معرفته بسبل مواجهة هذه المشاكل البيئية ، فهو يتضمن التشخيص والعلاج لواقع البيئة .

البيئة : تعرف البيئة في دائرة المعارف الجغرافية الطبيعية (قادر ، ٢٠٠٩، ٦) بأنها (المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ، ويقوم فيه بعملية الإنتاج ، ويحتوي على مواد حية وغير حيه وتتحكم فيه العوامل الاجتماعية والاقتصادية .....) وهو يتكوّن من المحيط الطبيعي والمحيط الاجتماعي أو هو كل ما يحيط بالإنسان أو الحيوان أو النبات من مظاهر وعوامل تؤثر في نشأته وتطوره ومختلف مظاهر حياته .

ويعرّف جمال الدين السيد البيئة (غربي ، ٢٠٠٩، ١١) بأنها: (المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ويمارس فيه نشاطه في الحياة، وهي أيضا" ذلك المستودع لموارد الإنسان وعناصر الثروة المتجددة وغير المتجددة والتي تتفاعل مع بعضها البعض وتؤثر على الإنسان وتتأثر به .

ويعرّف الباحث البيئة : بأنها المحيط الذي يحيا فيه الإنسان بكل ما يشمله من عوامل مؤثرة على سلوكه سواء كانت عوامل حيّة أو غير حية فهي تعمل متفاعلة.

البحوث السابقة :

البحوث المحلية :

أهتم بحث (أ – المعلولي، ٢٠٠٩) بالتعرف على مستوى معرفة المدرسين بمناهج التربية البيئية والأهداف والمستوى والطرائق والتعرف على واقع تطبيق المدرسين لمناهج التربية البيئية وتحديد العلاقة بين مستويات المعرفة ومستويات التطبيق

وخلص البحث إلى النتيجة التالية : على المستوى الإجمالي هناك اتفاق بين المعرفة بالتربية البيئية من جهة وممارستها لدى مدرسي العينة.

وعلى المستوى التفصيلي لا يوجد هناك اتفاق بين معرفة المدرسين بأهداف التربية البيئية وممارستهم للتربية البيئية .

البحوث العربية :

تناول بحث (غربي، ٢٠٠٩) واقع التربية البيئية في المدارس الابتدائية ومعرفة مستوى المقرر الدراسي ومدى تناسبه مع الوضع البيئي في الجزائر – فضلاً عن الوقوف على العلاقة بين الإنسان والبيئة ومدى قدرة المعلمين على تطبيق التربية البيئية على أرض الواقع واستخدام البحث المنهج الوصفي – و تم تطبيق البحث على عينة من معلمي المدارس الابتدائية في قسنطينة البالغ عددهم ١٣٥معلماً – وقد توصل البحث لعدة نتائج أهمها :

إن المعلمين لم يخضعوا لأي تكوين في مجال التربية البيئية ، وان غياب إعدادهم أثر على تطبيق التربية البيئية وليس لديهم أفكار عن أهداف التربية البيئية ، مما انعكس على صعوبة تدريسها وتطبيقها – إن المؤسسات التربوية لا تتوافر فيها الوسائل التعليمية لتحقيق أهداف التربية البيئية – عدم التكامل بين الجانبين النظري والميداني للتربية البيئية.

سعى بحث (الأمير،بلا) إلى التعرف على آراء الأفراد والوقوف على توجهاتهم اتجاه القضايا البيئية المختلفة ، والتعرف بطبيعة المشكلات البيئية في مصر ، وآلية استطلاع الرأي العام لقياس مستوى الوعي البيئي عند الأفراد من مختلف شرائحهم وأشار البحث إلى أن الوعي البيئي يتكون من ثلاثة جوانب :

التربية والتعليم البيئي – الثقافة البيئية – الإعلام البيئي – توصل البحث إلى النتائج التالية : الوعي البيئي لا يعتمد على شريحة واحدة من المجتمع – إن الوعي البيئي يختلف من شريحة إلى أخرى في المجتمع – فالوعي البيئي لدى الصناعي ورجل الأعمال يتمثل بالصناعات الخضراء ووعي الأطفال بالتقنين وترشيد استخدام الطاقة من خلال الموضوعات الدراسية المقدمة في المناهج الدراسية ووسائل الإعلام .

بحث (قادر، ٢٠٠٩) التربية والوعي البيئي :

هدف بحث إلى تحديد أو قياس مستوى الوعي البيئي أو الثقافة البيئة لشريحة من المجتمع الكردي جامعات كردستان كلية العلوم قسم علوم الحياة ، طرق رفع مستوى الوعي البيئي ومن نتائج البحث:

وجود علاقة بين التربية البيئية والوعي البيئي– ضعف مستوى الوعي البيئي–عدم وجود وسائل للمعلومات البيئية– عدم الالتزام بالقوانين البيئية

هدف بحث (المولى ، ٢٠٠٩) إلى قياس الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية بشقيها / علميا" وإنسانيا" / ذكورا" وإناثا" / في جامعة الموصل وكانت نتائج البحث:

– مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية علميا" وإنسانيا" وذكورا وإناثا لم يرتق إلى المستوى المطلوب ٧٠%

–افتقار الطلبة في كلية التربية بصورة عامة إلى المعلومات البيئية

–هناك توجهات ايجابية لدى طلبة كلية التربية نحو البيئة والوعي البيئي.

البحوث الأجنبية :

– عالج بحث (Doppy،١٩٩٥) تجربة ولاية كارولينا الشمالية في أمريكا نحو التربية البيئية وسعى إلى التعرف على آراء الناس في أميركا حول تجربة هذه الولاية فيما يتعلق بوضع خطّة منظمة للتربية البيئية ، واستخدم البحث المنهج الوصفي من

خلال عينة من المعلمين أثناء الخدمة وطلاب الجامعات وتوصل البحث إلى عدة نتائج أهمها : شمولية الخطة الموضوعة للتربية البيئية في الولاية وضرورة نشر هذه التجربة في التعليم النظامي وغير النظامي.

أوضح بحث (Kaiser, et al،١٩٩٦) دور الموقف الذي يتخذه الفرد في التنبؤ عن السلوك البيئي الذي يمارسه الفرد نفسه وخلص إلى النتائج التالية : هناك ثلاثة عوامل ذات أبعاد مستقلة ولكنها مترابطة في التأثير على السلوك البيئية للأفراد وهي :(المعرفة البيئية) والقيم البيئية ونوعية السلوك البيئي .

تناول بحث (Bailey،٢٠١٠) دور وسائل الإعلام في حصول الأفراد على معلومات عن البيئة والكشف عن العلاقة بين عمر الفرد ومستوى المعرفة البيئية واستخدم المنهج الوصفي من خلال استطلاع رأي عينة من مدينتي (ماريسون وديسكنسن) وتوصل إلى عدة نتائج أهمها : هناك فروق بين المستوى المعرفي بالبيئة ومتوسط عمر الفرد وكانت النتائج لصالح الأعمار المتوسطة والصغيرة أي أن الطفل الصغير تكون لديه مقدرة على استيعاب المعلومات عن البيئة وتقل هذه المعلومات كلما تقدم بالعمر .

علاقة البحث الحالي بالبحوث السابقة :

معظمها ركز على مفهوم وقضايا البيئة ، وذلك من خلال رصدها ضمن المقررات الدراسية كبحث (غربي و المعلولي) واهتمت بحوث أخرى بمستوى الوعي البيئي ومخاطره من خلال معلمي المراحل التعليمية المختلفة كبحث(قادر) الذي ركز على تنمية الوعي البيئي كما اهتم بحث (المولى) بالوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية واهتمت بحوث أخرى بدور وسائل الإعلام في نشر الوعي البيئي وعلاقته بعمر الفرد كدراسة بيلي في حين اتجهت بعضها إلى الكشف عن قدرة الفرد بالتنبؤ

بالسلوك البيئي الذي يمارسه من خلال استطلاع الآراء كدراسة (دوبي و كايسرو وأخرون) ، أما البحث الحالي فقد اهتم بمعرفة مستوى الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي وإدراكه لمخاطر تلوث البيئة وكيفية الحد من التلوث البيئي وسبل رفع الوعي البيئي لديهم وقد اتفق مع أغلب البحوث السابقة في معالجة القضايا البيئية وهو متفق مع بحث (مارب المولى) في تركيزه على طلبة الجامعة بكلية التربية ولكن البحث الحالي أضاف شريحة أخرى وهي كلية الزراعة .

الخلفية النظرية

الوعي البيئي :

مما لاشك فيه أن تهديدات البيئة للعالم تطول وتتشعب إلا أن أهمها يتمثل في الزيادة السكانية وتراجع الموارد الطبيعية، والتغيرات المناخية ، وأزمة المياه وتلوثها ، وإزالة الغابات ، وتلوث المحيطات ، والهواء الناتج عن أنشطة صناعية كما أن انجراف التربة الزراعية، والتصحر ضمن مخاطر و آثار أخرى عديدة ، تؤثر في حياة الإنسان وتسبب اختلالات كبيرة في النظام البيئي ومكوناته(Jaap, H Wilde, ٢٠٠٨) وعلى الرغم من استنزاف الإنسان نتيجة أنشطته الصناعية والتعامل غير المنظم مع البيئة منذ سنوات عديدة أدى إلى خلل في النظام البيئي مما أثار اهتمام المنظمات العالمية والإقليمية بهدف حماية البيئة ووقف تدهورها ، منها مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة الذي عقد في استوكهولم ١٩٧٢م واتفاقية بازل ١٩٨٩م بشأن نقل النفايات الخطرة والتخلص منها (المولى، ٢٠٠٩، ٢٠٦) إلا أن هذه الجهود للمنظمات في سن التشريعات الخاصة بالبيئة لا تجدي نفعاً بدرجة كبيرة ، إلا بتوفر العنصر التربوي من خلال المؤسسات التعليمية لهذا قامت عدة مؤسسات دولية بوضع سياق علمي لبناء المناهج الدراسية ذات

التخصصات المتداخلة حول موضوع الإنسان والبيئة فشمل هذا المنهج معالجة مواضيع أساسية ، هي استثمار منطقي للأجواء وحمايتها ، وحماية الموارد المائية وحماية الثروات الباطنة واستثمارها وإعادة تحريج الأرض والنقانة البيئية وإعادة استخدام النفايات الصناعية والمظاهر الاقتصادية لحماية البيئة ((فلاد يمرس روما نون ، ١٩٨٣، ٩٦) فالسعي إلى نشر الثقافة البيئية أصبح توجه عالمي لدى البلدان النامية والمتقدمة لكي تنمي لديهم اتجاهات إيجابية نحو تحسين البيئة .

رفع مستوى الوعي البيئي :

تساهم التوعية البيئية بشكل فعّال في التقليل من المشاكل البيئية من خلال برامج التوعية المختلفة ، لأن للتوعية دور مهم في إيجاد الوعي البيئي لدى الأفراد وتغيير الاتجاه والسلوك نحو البيئة ، من خلال مشاركتهم في حل مشكلاتها ، فالمجتمعات البشرية تحتاج إلى مستوى أخلاقي متقدم يرتبط باحترام البيئة ، ووضع برامج تدريبية للعاملين في مجالات البيئة والمشاركة في ورش العمل ذات العلاقة بالعمل البيئي والتوسع في مناهج حماية البيئة ، والمحافظة على الحياة الفطرية في جميع مراحل التعليم .

إلا أن رفع مستوى الوعي يتطلب (١) سن القوانين والتشريعات و الأنظمة البيئية ، التي تساعد على حماية البيئة والحد من نشاطات الإنسان السلبية (٢) إعداد مراجع خاصة للثقافة البيئية (ربيع – ربيع – ٢٠٠٦-ص ٢٠٨) وكذلك التنمية المستدامة لأنها الطريق الوحيد للنهوض بواقع البيئة بحيث تكون قادرة على الاستمرار في العطاء سواء في الحاضر أو المستقبل (اللقاني – محمد – ١٩٩٩- ص٢٠٩) وعند رفع مستوى الوعي البيئي لدى أفراد المجتمع يجب أن تجسد مفهوم التربية المستدامة نحو البيئة، فإن هذا يساعد على التقليل من تدهور البيئة والحد منه ، لأن إيقاف هذا التدهور يستدعي

إجراءات محددة لحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية ، وترشيد استخدامها يكون أحد العوامل الرئيسة في استراتيجية التنمية المستدامة التي تسعى إليها المجتمعات بمختلف مؤسساتها الرسمية وغير الرسمية (سكيكر وآخرون ،١٩٩٧، ١١٤) .

الحد من التدهور البيئي :

علاقة الإنسان بالبيئة علاقة دينامية متصاعدة ، فقد كانت في الماضي أكثر انسجاما" وتوازنا" ، ومع ازدياد التقدم ، (التقدم التكنولوجي) بدأ الخلل في هذه العلاقة ، فلكل مكون في البيئة دوره المحدد الذي من خلاله يتشكل النظام البيئي ، ولذلك تم الاتجاه إلى عقلنة هذا النظام (سكيكر وآخرون ، ١٩٩٧،١١١) الذي يعاني من خلل خطير ، في مناطق عدة من العالم ولا سيما في البلدان العربية فالتحديات البيئية فيها خطيرة مما تطلب تكثيف الجهود للحد من هذا التدهور البيئي بهدف المحافظة على الموارد وتنميتها وإزالة التلوث عنها لتحقيق الرفاهية للمواطنين من خلال : (كماس ، ١٩٩٨،١٧٥-١٧٦) /١/ ادارة البيئة كنقطة بداية لخطط التنمية /٢/ ترشيد استخدام الموارد /٣/ إدارة الخدمات البيئية بصورة دنيامية /٤/ رفع كفاءة الخدمات الأساسية للمواطن /٥/ تفعيل روح العمل المتكامل بين المؤسسات البيئية /٦/ إنشاء برامج الرصد البيئي المستمر .

وقد كان هناك توجه عالمي إلى الاهتمام بقضايا البيئة وذلك من خلال إقامة مفوضية مستقلة للبيئة دعيت باسم: The world commission on environment development /Brundt/ and commission وكانت من المهام التي تؤديها إعادة تقويم المشكلات البيئية وتحديد سبل الرقابة عليها خلال طرح مفهوم التنمية المستدامة الذي يستند إلى تطوير نظم إدارة بيئة فعالة (ب _المعلولي ،٢٠١٠، ٩٤) هذه المواقف المتباينة ازاء البيئة تتطلب بناء اتجاهات ايجابية لدى الأفراد ، فمن خلال التعلم والخبرة

الاجتماعية المعاشة تتحدد طبيعة هذه الاتجاهات ، وتتضمن هذه الاتجاهات مكونات متكاملة : الانفعالية أو الوجدانية والمكونات المعرفية والمكونات السلوكية التي قد تتوافق مع الجانبين لتحديد اتجاهات الفرد (غبريل ، ١٩٨٥،١٥١) فلا يمكن تجاوز هذه المشكلة البيئية المعقدة إلا من خلال تنمية وعي الفرد وتبصيره بالمشكلات البيئية ومدى خطورتها من خلال تعزيز القيم المجتمعية والدينية والأخلاقية .

إجراءات سير الدراسة العملية :

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بالإجراءات الميدانية الآتية:

١- تحديد مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من طلبة السنة الأخيرة في كليتي التربية و الزراعة للعام الدراسي٢٠١٣/٢٠١٤م والبالغ عددهم /٨٩٥/ طالبا وطالبة وفقاً للأعداد المسجلة .

٢- اختيار عينة البحث :

تم اختيار العينة من طلبة السنة الأخيرة في كلية التربية وكلية الزراعة ، وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانات على عينة البحث و تم اختيار العينة من الطلبة بطريقة عشوائية ولكي تكون العينة ممثلة تمثيلا" صحيحا" يجب أن يتوافق حجمها مع حجم المجتمع وهذا يخضع لطبيعة المجتمع و نوع الاختبارات وأسلوب الباحث، وتم اختيار عينة عشوائية وهي بعيدة عن أي تحيز (منسي،١٩٨٠،١١)

(جدول ١) يوضح عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس والكلية

كلية الزراعة	إناث	ذكور	العدد الكلي
	٨٢	٢٠٧	٢٨٩
كلية التربية	٣١٥	٢٥٥	٦٠٦

٣- أداة البحث :

قام الباحث بإعداد استبانة لمعرفة الواقع العملي للوعي البيئي بكلية التربية وكلية الزراعة وتكونت من (٣) محاور (موافق – محايد – غير موافق) :

١. الممارسات التي تؤدي لمخاطر التلوث البيئي
٢. السبل التي تزيد من مستوى الوعي البيئي
٣. الممارسات التي تحد من التدهور البيئي

وبلغ عدد فقرات الاستبانة (٤٥) فقرة ، وقد تم وضع ثلاثة احتمالات (موافق – محايد – غير موافق).

صدق الاستبانة :

الصدق الظاهري: قام الباحث بعد أن تم وضع الاستبانة بصورة شبة نهائية بعرضها على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية وكان عدد المحكمين /٥/ ، من جامعة الفرات وجامعة دمشق وقد درس المحكمون هذه الاستبانة وبعد ذلك وضعوا ملاحظاتهم على فقراتها ومحاورها ، وبعد جمع الاستبانة من لجنة التحكيم عمل الباحث على تعديل الاستبانة في ضوء الملاحظات وأصبح عدد فقرات

كل محور على الشكل التالي الوعي البيئي /١٨/ فقرة - سبل رفع مستوى الوعي البيئي /١٤/ فقرة - سبل الحد من التدهور البيئي /١٣/ فقرة.

الاتساق الداخلي : تم حساب معامل ارتباط كل بند من بنود الاستبانة مع المجموع الكلي لدرجات الاستبانة حيث تراوح الارتباط بين (٠.٨٥ - ٠.٧٨) وبمستوى دلالة (٠.٠٠١)

ثبات الاستبانة :

للحصول على ثبات الاستبانة ينبغي أن لا تختلف الدرجات التي يتم الحصول عليها عند التطبيق في المرة الأولى عن الدرجات التي يتم الحصول عليها في المرة الثانية إلا قليلا" أو عند تطبيق صورة بديلة له ، وهناك طرق متعددة للحصول على الثبات أبرزها :

الثبات بالإعادة:

حيث قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعية لحساب الثبات وتم إعادة تطبيق الاستبانة بعد فترة زمنية قدرها /١٥/ يوم ، وبعدها تم حساب معامل الثبات وكانت درجة ثبات الاستبانة (٠.٨٣) وهي تشير إلى معامل ثبات مرتفع ، أما ثبات المحاور كانت على الشكل التالي:

المحور الأول : الوعي البيئي (٠.٨٧) وهو معامل ثبات مرتفع .

المحور الثاني : سبل رفع مستوى الوعي البيئي (٠.٧٨) وهو معامل ثبات مرتفع .

المحور الثالث : سبل الحد من التدهور البيئي (٠.٨٢) وهو معامل ثبات مرتفع .

وبالتالي تعتبر معاملات الثبات التي تم الحصول عليها بطريقة الإعادة مرتفعة وتجعل الاستبانة قابلة للاستعمال

طريقة التجزئة النصفية :

وقام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، وقارن في هذه الطريقة الدرجة التي يحصل عليها من نصف بنود الاستبانة بالدرجة التي يحصل عليها من النصف الآخر ، وتقاس طريقة التجزئة النصفية الثبات الداخلي للاستبانه،
وقد وجد ترابطا" عاليا" بين النصفين ، وهذا يعني أنهما يقيسان الشيء نفسه ، وقد تم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاستبانة باستخدام برنامج (Spss) وكان معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة هو (٠.٩٣) وهو معامل ثبات مرتفع جدا.

عرض النتائج و مناقشتها :

الفرضية الأولى:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول الوعي البيئي وفقاً لمتغير الكلية (التربية ،الزراعة).

جدول رقم (٢) الوعي البيئي وفقاً لمتغير الكلية

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
التربية	١٢٠	٦١.١٤	٧.١٦	٠.٢٧	٠.٧٨	غير دال
الزراعة	٤٦	٦١.٨٣	٤.٧٦			

يلاحظ من الجدول رقم (٢) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية للاستبانة بلغت (٠.٢٧)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.٧٨) وهي اكبر من مستوى الدلالة

الافتراضي لها (٠.٠٥) ومن ثم الفرق غير دال إحصائياً بين أفراد عينة البحث ، وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات العينة حول الوعي البيئي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (التربية ، الزراعة) وهذا يدل على وجود تقارب في مستوى الوعي البيئي بين كليتي التربية والزراعة نظراً لحصول طلاب كلا الكليتين على موضوعات دراسية عن البيئة على الرغم من تدني مستوى هذا الوعي لديهم ويتفق هذا البحث مع بحث (محسن محمد أمين قادر، ٢٠٠٩) – حول التربية والوعي البيئي فمتغير التخصص الدراسي لم يوجد اختلاف بين الكليتين في هذا المجال فهناك معلومات بيئية يتلقاها طلاب كلية التربية (التربية السكانية والبيئية – علوم البيئة) ترتقي بوعيهم البيئي لا تقل عن المعلومات التي يتلقاها طلاب كلية الزراعة التي تهتم بالبيئة والمحافظة عليه ، ويرى الباحث في تفسيره لهذه النتائج إن المقررات الدراسية التي تتناول قضايا البيئة لم تتضمن الخبرات الكافية للارتقاء بوعيهم البيئي بالشكل المناسب فكل ما يتلقاه الطالب من الخبرات تحتاج إلى التفعيل والممارسة وتكون نتائجه الإيجابية في سلوك الطالب وأدائه العملي فهناك حاجة إلى تطوير المناهج الدراسية من خلال الموضوعات البيئية المقدمة وكذلك طرق ومهارات التدريس يرافقها مزيد من الاهتمام والمتابعة .

الفرضية الثانية :

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول الوعي البيئي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).

جدول رقم(٣) الوعي البيئي وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
ذكور	٧٧	٦١.١٣	٦.٦٤	٠.١٣	٠.٨٩	غير دال
إناث	٨٧	٦٠.٩٩	٦.٥٣			

يلاحظ من الجدول رقم (٣) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية للاستبانة بلغت (٠.١٣)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.٨٩) وهي اكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (٠.٠٥) ومن ثم الفرق غير دال إحصائياً بين أفراد عينة البحث ، وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات العينة حول الوعي البيئي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث) لا نلاحظ فروق بين متوسطي المجموعتين الذكور والإناث هذا يدل على أن ضعف الفروق في اكتساب الخبرة المعرفية وعدم التمييز بين الذكور والإناث عند الدراسة واكتساب الخبرات المعرفية في مجال البيئة ورعايتها ويتفق هذا البحث مع بحث(المولى، ٢٠٠٩) وهذه النتائج تشير حسب رأي الباحث إلى ضرورة الارتقاء بالوعي البيئي لكلا الجنسين من خلال تدعيم المواقف والاتجاهات الايجابية نحو البيئة وكذلك تفعيل دور الجهات الحكومية التي ترعى شؤون البيئة فالطلبة حسب رأي الباحث يعتمدون على حفظ المعلومات بغرض اجتياز الاختبارات الجامعية وليس بغرض تفهم ما تطرحه من قيم بيئية ومواقف سلوكية ذات تأثير على تعامل الفرد مع محيطه البيئي .

الفرضية الثالثة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول سبل رفع مستوى الوعي البيئي وفقاً لمتغير الكلية (التربية ، الزراعة).

جدول رقم (٤) الوعي البيئي وفقاً لمتغير الكلية

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
التربية	١٢٠	١٧.٩٩	٣.١١	١.٥٦	٠.١٢	غير دال
الزراعة	٤٦	١٧.١٧	٢.٧١			

يلاحظ من الجدول رقم (٤) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية للاستبانة بلغت (١.٥٦)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.١٢) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (٠.٠٥) ومن ثم الفرق غير دال إحصائياً بين أفراد عينة البحث ، وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات العينة حول سبل رفع مستوى الوعي البيئي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (التربية ، الزراعة)الخبرة العلمية المكتسبة التي تقدمها الجامعة في كلتا الكليتين حول سبل رفع مستوى الوعي البيئي تكاد تكون متقاربة وهذا حسب رأي الباحث يشير إلى مدى التقارب في الموضوعات المتعلقة بقضايا البيئة المقدمة للطلاب والتي أوجدت نظرة متشابهه في هذا الإطار ويتفق هذا البحث مع بحث(عبلة غربي، ٢٠٠٩) حول التكوين العلمي للفرد والممارسة العملية، فالخبرة تبقى في إطارها النظري كما أن مدرسي الموضوعات البيئية في كلية التربية هم في الأغلب مدرسين في كلية الزراعة فهم يعملون في كلتا الكليتين مما يجعلهم يقدمون موضوعاتهم بطريقة

متقاربة ، ويتطلب هذا مزيدا من البرامج الإثرائية حول البيئة وسبل الاهتمام بها .

الفرضية الرابعة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول سبل رفع مستوى الوعي البيئي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).

جدول رقم(٥) مستوى الوعي البيئي وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
ذكور	٧٧	١٧.٥٨	٣.١٦	٠.٧٠	٠.٤٨	غير دال
إناث	٨٧	١٧.٩٢	٢.٩٠			

يلاحظ من الجدول رقم (٥) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية للاستبانه بلغت (٠.٧٠)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.٤٨) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (٠.٠٥) ومن ثم الفرق غير دال إحصائياً بين أفراد عينة البحث ، وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات العينة حول سبل رفع الوعي البيئي وفقاً لمتغير الجنس(ذكور ، إناث) ويختلف هذا مع بحث(Bailey، ٢٠١٠) حول المعرفة البيئية وارتباطها بمتغير الجنس وهذا يؤكد على أن الاختلاف بين الجنسين لم يؤثر على اتجاهاتهم البيئية، فالفروق بين المتوسطات الحسابية ليست لها دلاله حسابية وهذا التوافق بين أفراد عينة البحث يشير إلى تحقق الفرض الرابع مع المتغير الثاني (متغير الجنس)

الفرضية الخامسة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول سبل الحد من التدهور البيئي في سورية وفقاً لمتغير الكلية (التربية ، الزراعة).

جدول رقم(٦) الحد من التدهور البيئي وفقاً لمتغير الكلية

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
التربية	١٢٠	١٤.٨٧	١.٥٠	١.٣٨	٠.٠١	دال
الزراعة	٤٦	١٥.٤١	٢.٤٦			

يلاحظ من الجدول رقم (٦) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية للاستبانة بلغت (١.٣٨)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.٠١) وهي أصغر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (٠.٠٥) ومن ثم الفرق دال إحصائياً بين أفراد عينة البحث ، وهذا يجعلنا نرفض الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات العينة حول سبل الحد من التدهور البيئي في سورية وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (التربية ، الزراعة) هنا نجد أن المجموعتين اختلفت في الرأي حول الفرض الخامس حول سبل الحد من التدهور البيئي وهذا الاختلاف بين أفراد العينة حسب التخصص الدراسي يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة ويشير هذا حسب رأي الباحث إلى اختلاف تنوع الخبرات البيئية التي يتلقاها الطلاب في مجال الحد من التدهور البيئي وهذا الأمر في غاية الأهمية، فطلاب كلية الزراعة اكتسبوا خبرات في مجال الحد من التدهور البيئي تختلف عن خبرات طلاب كلية التربية مما جعل توجهاتهم المستقبلية في هذا الإطار متباينة وهذا التباين أمر

طبيعي جداً، فالخبرات البيئية تلامس مشكلات البيئة وتمكن الأفراد من اكتساب المعارف والمواقف والمهارات،ويتفق مع بحث (Kaiser et al١٩٩٦) حول ارتباط السلوك البيئي بالمعرفة والقيم التي تعزز هذا السلوك

الفرضية السادسة:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط استجابات أفراد العينة حول سبل الحد من التدهور البيئي في سورية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور ، إناث).

جدول رقم(٧) الحد من التدهور البيئي وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	القيمة الاحتمالية	الدلالة
ذكور	٧٧	١٥.٢٣	٢.١٣	٠.١٧	٠.٨٦	غير دال
إناث	٨٧	١٥.٢٨	٢.٣٥			

يلاحظ من الجدول رقم (٧) بأن قيمة (T) للدرجة الكلية للاستبانة بلغت (٠.١٧)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (٠.٨٦) وهي أكبر من مستوى الدلالة الافتراضي لها (٠.٠٥) ومن ثم الفرق غير دال إحصائياً بين أفراد عينة البحث ، وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات العينة حول سبل الحد من التدهور البيئي وفقاً لمتغير الجنس (ذكورا وإناثا) لم يؤثر على رأي الطلاب فهناك تطابق في الرأي حول سبل الحد من التدهور البيئي ويختلف هذا عن بحث (Doppy١٩٩٥) حول أداء الفرد في مواجهة التدهور البيئي وارتباطه بجنس الفرد مما يوضح أن الفروق بين المتوسطات الحسابية ليست لها دلالة إحصائية أي اتفاقهم في الرأي حول هذه الفرضية وهذا التوافق يشير

إلى تحقق الفرض السابق مع متغير الجنس فطلاب كلية التربية وكلية الزراعة اكتسبا خبرات بيئية مكنتهم من بناء رؤيتهم في الحاضر والمستقبل.

نتائج البحث :

١- تدني مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة في كلية التربية وكلية الزراعة .

٢- الحاجة إلى ربط المعرفة البيئية لدى الطلبة بالواقع العملي من خلال الممارسة

٣- للجامعة (كلية التربية – كلية الزراعة) دور كبير في تقديم الخبرات المعرفية حول قضايا البيئة والمحافظة عليها .

مقترحات البحث :

١-إدخال قضايا البيئة في الكثير من المقررات الدراسية و عدم الاقتصار على المواد التي تتناول البيئة .

٢-فتح قنوات التواصل بين الجامعة والجمعيات والمؤسسات التي تعنى بقضايا البيئة ومشكلاتها .

٤-إجراء بحث حول مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الكليات العلمية الأخرى .

٥- إجراء بحث يتناول أسباب مشكلات التلوث البيئي وسبل الحد منها .

المراجع العربية :

١- **الأمير** نيللي كمال، بلا – دور استطلاعات الرأي في نشر الوعي بالقضايا البيئية في مصر، بحث مقدم لمؤتمر مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرارات، استطلاعات الرأي العام في عالم متغير

٢- **اللقاني** أحمد حسين؛ **محمد** فارعة حسن، ١٩٩٩- **التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل**، عالم الكتب ، القاهرة ط ١

٣- **أ-المعلولي** ريمون، ٢٠٠٩- **مناهج التربية البيئة (المعرفة والممارسة) لدى المدرسون : دراسة ميدانية في مدارس التعليم الأساسي حلقة ثانية مدينة دمشق**، مجلة جامعة دمشق مج ٢٥ عدد /١-٢/ .

ب –**المعلولي** ريمون، ٢٠١٠- **التربية البيئية والسكانية** ، كلية التربية ، جامعة دمشق.

٤- **المولى** مأرب محمد أحمد، ٢٠٠٩- **مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات**، مجلة التربية والعلم مج ١٦ ع٣، كلية التربية، جامعة الموصل

٥- بارك س١٩٨٨- **نحو فلسفة للتربية البيئية**، ترجمة محمد سعيد صباريني، رسالة المعلم، المجلد ٢٩ ع(٢)مطبعة دار الشعب عمان، الأردن

٦- **ربيع** عادل هادي ؛ **ربيع** مشعان هادي، ٢٠٠٦- **التربية البيئية** ، عمان الأردن ط١.

٧- **روماتون** فلاديميرس، ١٩٨٣- **التربية البيئية والإعداد المهني** ، ملف التربية البيئية اليونسكو.

٨- **سكيكر** فياض؛ وآخرون، ١٩٩٧- **مقدمة في الثقافة البيئية**، الأوائل للخدمات المكتبية، دمشق ط١

٩- **عبد الجواد** عبادة محمد، ١٩٨٨- **النظام البيئي والحفاظ على الموارد البيولوجية في صحارى الوطن العربية**، مجلة التربية العدد ٨٧ قطر .

١٠-**غبر يال** طلعت منصور، ١٩٨٥- **دراسات تجريبية في الاتجاهات النفسية نحو البيئة في الكويت** ، مجلة العلوم الاجتماعية ، ع٢ مج ١٣ ، جامعة الكويت.

١١-**غربي** عبلة، ٢٠٠٩- **التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين \ مدارس مدينة قسنطينة نموذجا**، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري ، الجزائر .

١٢-قادر محسن محمد أمين، ٢٠٠٩- **التربية والوعي البيئي وأثر الضريبة في الحد من التلوث البيئي - الأكاديمية المفتوحة في الدانمرك**، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم إدارة البيئة، رسالة ماجستير.

١٣-**كماس** عبد الرحمن حمزة، ١٩٩٨- **معوقات حماية البيئة في الدول العربية** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية الرياض.

١٤-**منسي** عبد الحليم، ١٩٨٠- **مقدمة في الأحصاء النفسي والتربوي**، المعارف القاهرة

١٥-**وزارة الدولة لشؤون البيئة، ٢٠١٢- قانون رقم /١٢/ تاريخ ٢٠١٢/٣/٢٩م الخاص بحماية البيئة في الجمهورية العربية السورية.**

References

١. BAILEY, G., ٢٠١٠– T Republic . **TRe media Knowledge Cap,** *Journal of Environmental Education* V ٢n٤ , pp٣–٨

٢. DOPPY, D., ١٩٩٥– **Experimental of North Carolina State About of Environmental Education Planning,** *Journal of Environmental Education* VO (٢٣) No (١) pp.٥ – ١٠

٣. JAAP, H., –"**Environmental Security Deconstructed** " inn Hans Center Branch et al Global Globalization and Environmental Challenges Reconceptualizing Security in the ٢١st Century springer ٢٠٠٨

٤. KAISER, F., *et al* ., ١٩٩٦– **Environmental Attitude and Education Behavior** , Science Teaching ١٨ (٣) , ٢٢١–٢٢٨

٥. SIMMONS, B., *et al*., ٢٠٠٣– **Environmental , Education Materials' Guidelines for Excellence Workbook Bridging Theory & Practice** , North American Association for via Internet (ERIC)